حديث اربعين

كتاب حديث اربعين للنواوي

٧

اربعين
جف
٥١١

قال النبي عم اذا قال المؤمن اللهم صلى على
وعلى آل محمد جعل الله سترا بينه وبين
النار فلا يرى النار

كتاب الاربعين الشريف احاديث النبوي للنووي

برسم خزانة
المقام الشريف ملك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين
مولانا السلطان الملك
الاشرف ابو النصر قايتباي

وكتاب مقدمة ابي الليث وختام مسند الامام

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتذكر حررها الفقير
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين
غفر لهما

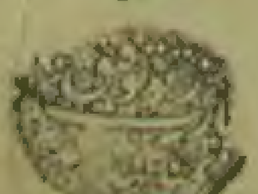

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۞ قيوم السموات
والأرضين ۞ ومدبر الخلائق أجمعين
باعث الرسل صلوات الله عليهم وسلامه
إلى المكلفين لهدايتهم ۞ وبيان شرائع
الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين
أحمده على جميع نعمه ۞ وأسأله المزيد

من فضله وكرمه ۞ وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ۞ وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ۞ وحبيبه أفضل المخلوقين
وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل
يا رب العالمين أما بعد فقد روي
عن علي وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل
وأبي الدرداء وابن عمر وابن عباس وأنس بن

مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري

رضي الله عنهم أجمعين أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من حفظ على أمتي أربعين

حديثا من أمر دينه بعثه الله تعالى يوم

القيامة في زمرة العلماء

الحديث الأول

عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال

بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى

فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى

الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا

يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر

إليه رواه البخاري ومسلم

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله عنه أيضا ۞ أنه قال
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ۞
ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ۞ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذيه ۞ وقال

يا محمد ۞ أخبرني عن الإسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ۞
أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ۞ وتصوم
رمضان وتحج البيت ۞ إن استطعت إليه سبيلا
قال صدقت يا محمد ۞ فعجبنا منه
كيف يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الإيمان

قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ
قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ
قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ
فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ
السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ
قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا قَالَ

أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ
الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ قَالَ
ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ
قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ
يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الإسلام
على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا
رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم
يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات
يكتب رزقه وأجله وعمله شقي أم سعيد

هو الذي لا إله غيره ❁ إن أحدكم ليعمل بعمل
أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار
فيدخلها ❁ وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ❁ فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها
❁ رواه البخاري ومسلم ❁

الحديث الخامس

الحديث … الخامس

عن أم المؤمنين ❁ أم عبد الله عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ❁
رواه البخاري ومسلم ❁ وفي رواية أخرى
لمسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ❁

الحديث … السادس

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا

مُتَشَابِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى

الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي

الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ

الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى

الاوان

أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ

مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ مضغة إذا

صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ

فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

وَمُسْلِمٌ

الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدِّينُ

النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله

ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه البخاري

الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس

حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول

الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة

فإذا فعلوا

فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم

إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى

رواه البخاري ومسلم

الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما نهيتكم عنه فانتهوا واجتنبوه وما أمرتكم به

فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين
من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم
على أنبيائهم رواه البخاري ومسلم

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله عز وجل أمر

المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال
الله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْ مَا لَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا
يَرِيبُكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ
التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ
الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ التِّرْ
مِذِيُّ وَغَيْرُهُ

الْحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع عشر

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل

دم امرئ

دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب
فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري

الحديث السابع عشر

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا
القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم
شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِتَّقِ اللهَ حَيْثُ
مَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ
النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الحديث التاسع عشر

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا
فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ
اِحْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ اِحْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ
إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ
وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ
يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى
أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ

عليك ❀ رفعت الأقلام وجفت الصحف

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وفي رواية غير الترمذي إحفظ الله تجده أمامك

تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ❀ واعلم

أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ❀ وما أصابك لم يكن

ليخطئك ❀ واعلم أن النصر مع الصبر ❀ وأن الفرج

مع الكرب ❀ وإن مع العسر يسرا ❀

الحديث العشرون

❀

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري

البدري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك

الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع

ما شئت ❀ رواه البخاري ومسلم

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي عمرو وقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي قولا
في الإسلام لا أسأل عنه أحدا غيرك
قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري
رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت إذا صليت
المكتوبات وصمت رمضان وأحللت
الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على
ذلك شيئا أأدخل الجنة قال نعم رواه مسلم
ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى أحللت
الحلال فعلته معتقدا حله والله أعلم

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين
السموات والأرض والصلاة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها

رواه مسلم

رواه مسلم

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه عز وجل إنه قال يا عبادي
إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال
إلا من هديته فاستهدوني أهدكم

يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي
أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَا
سْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي
أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي
وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ
وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ

رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ۞
يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ
وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ۞
مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ۞ يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ ۞
أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي ۞
صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ
مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا

أُدْخِلَ الْجُحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ
أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا
فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا
نَفْسَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ

ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ
أَمْوَالِهِمْ قَالَ أَوَلَيْسَ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ
إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَبِكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً
وَبِكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً وَبِكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً
وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ
وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ

أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ۞ قال
أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر قالوا نعم
فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر
۞ رواه مسلم ۞

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه ۞ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل سلامى

كل سلامى من الناس صدقة كل يوم تطلع
الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل في دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليها ۞
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة ۞
وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ۞
ويميط الأذى عن الطريق صدقة رواه ۞
۞ البخاري ومسلم ۞

الحديث السابع والعشرون

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت

قلبك

قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك

حديث حسن رويناه في مسندي الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة وجلت منها القلوب ❁ وذرفت منها العيون
فقلنا يا رسول الله لأنها موعظة مودع فأوصنا
قال أوصيكم بتقوى الله عز وجل ❁ والسمع والطاعة
وإن تأمر عليكم عبد وإنه من يعش منكم فسيرى
اختلافا كثيرا ❁ فعليكم بسنتي ❁ وسنة الخلفاء ❁
الراشدين المهديين ❁ عضوا عليها بالنواجذ

وإياكم ومحدثات الأمور ❁ فإن كل بدعة
ضلالة رواه أبو داود والترمذي وقال
❁ حديث حسن صحيح ❁

الحديث التاسع والعشرون

عن معاذ رضي الله عنه ❁ قال قلت يا رسول الله
أخبرني بعمل يدخلني الجنة ❁ ويباعدني من النار
قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره

الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ثم قال
ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل
في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك

برأس الأمر وعموده وذروة سنامه قلت
بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة
وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك
بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله
فأخذ بلسانه فقال كف عليك هذا
قلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به
فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار

على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح

الحديث الثلاثون

عن أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها
وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا

تنتهكوها

تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة عليكم غير نسيان
فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا
عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا

يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس

حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي سعيد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا ضرر ولا ضرار حديث حسن رواه ابن ماجه

والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه مالك

في الموطا

في الموطا عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه

وسلم مرسلا فأسقط أبا سعيد وله طرق

يقوي بعضها ببعض

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم

لادعى رجال أموال قوم ودماءهم لكن البينة

عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا وَبَعْضُهُ
فِي الصَّحِيحَيْنِ

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ
أَضْعَفُ الْإِيمَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا
تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ

إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

ولا يكذبه ولا يحقره التقوى هاهنا

ويشير بيده إلى صدره ثلاث مرات بحسب

امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل

المسلم على المسلم حرام دمه وماله

وعرضه رواه مسلم

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال من نفس عن مؤمن كربة

من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب

يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه

في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان

العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه

علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع

قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده ومن بطأ عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم بهذا اللفظ

الحديث السابع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
تبارك وتعالى قال إن الله عز وجل كتب
الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم
بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة
وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات
إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة
وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده

حسنة كاملة ❁ وإن هم بها فعملها كتبها
الله سيئة واحدة ❁ رواه البخاري ومسلم
فانظر يا أخي وفقني الله وإياك إلى عظيم لطف الله
وتأمل هذه الألفاظ وقوله عنده إشارة إلى
الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة
الاعتناء وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها
كتبها الله حسنة كاملة ❁ فأكدها بكاملة

وإن عملها

وإن عملها كتبها سيئة واحدة ❁ فأكد تقليلها
بواحدة ولم يؤكدها بكاملة ❁ فلله الحمد والمنة
سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال
من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ❁ وما تقرب

إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ۞ وما
يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه
فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ۞ ويده الذي يبطش بها ۞
ورجله التي يمشي بها وإن سألني أعطيته ولئن
استعاذني لأعيذنه ۞ رواه البخاري ۞

الحديث التاسع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ قال إن الله تجاوز لي عن
أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه حديث
حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما

۞ الحديث الأربعون ۞

عن ابن عمر رضي الله عنهما ۞ قال
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي ۞

فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر
سبيل ۞ وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر
الصباح وخذ من صحتك لمرضك ۞ ومن حياتك
لموتك رواه البخاري ۞

الحديث الحادي والأربعون

عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما
جئت به حديث صحيح ۞ رويناه في كتاب
الحجة ۞ بإسناد صحيح ۞

الحديث الثاني والأربعون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني

غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي

يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي

غَفَرْتُ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ

الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً

لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

رَحِمَهُ اللهُ وَقَالَ حَدِيثٌ

حَسَنٌ

تمت

تَمَّتِ الْأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ

كتاب المقدمة في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۞ والعاقبة للمتقين ۞

ولا عدوان إلا على الظالمين ۞ والصلاة والسلام

على خير خلقه محمد ۞ وآله وصحبه أجمعين ۞

قال الشيخ الإمام أبو الليث السمرقندي

رحمه الله اعلم بأن الصلاة فريضة قائمة وشريعة

ثابتة ۞ عرفت فرضيتها بالكتاب والسنة

والإجماع

والإجماع الأمة أما الكتاب فقوله تعالى أقيموا

الصلاة ۞ وآتوا الزكاة فالله سبحانه وتعالى

أمرنا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ۞ والأمر من الله

تعالى يدل على الوجوب وقوله تعالى

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فالله سبحانه

وتعالى ۞ أمرنا بمحافظة خمس صلوات ۞ والأمر

من الله تعالى يدل على الوجوب وقوله تعالى

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
أي فرضا موقتا **وأما** السنة فما روي عن عبد الله
ابن عمر وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بني الإسلام
على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر
رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا

وجا في خبر

وجا في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال في حجة الوداع أيها الناس صلوا خمسكم
وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها
أنفسكم وحجوا بيت ربكم تدخلوا جنة ربكم
بلا حساب ولا عذاب **وجا في خبر آخر**
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الصلاة عماد
الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها

فقد هدم الدين وأما إجماع الأمة فإن
الأمة قد اجتمعت من لدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى يومنا هذا على فرضية الصلاة والزكاة
من غير نكير منكر ولا رد راد وإجماع الأمة من
أقوى الحجج بدليل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تجتمع أمتي على الضلالة

فصل ثم اعلم بأن الفرض على نوعين فرض

عين

عين وفرض كفاية أما فرض العين
إذا قام به البعض لا يسقط عن الباقين كالصوم
والصلاة والزكاة والحج والوضوء للصلاة والاغتسال
من الجنابة والحيض والنفاس والجهاد إذا كان
النفير عاما وأما فرض الكفاية إذا قام به
البعض يسقط عن الباقين كرد السلام وتشميت العاطس
وعيادة المريض والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وَالصَّلاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْجِهَادُ إِذَا لَمْ يَكُنِ النَّفِيرُ عَامًّا فَصْلٌ
ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ الصَّلاةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى الرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَمِنَ
الْمَلائِكَةِ الاِسْتِغْفَارُ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الدُّعَاءُ وَفِي
اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الدُّعَاءِ وَفِي الشَّرِيعَةِ عِبَارَةٌ عَنْ
أَرْكَانٍ مَعْلُومَةٍ وَأَفْعَالٍ مَخْصُوصَةٍ
فَصْلٌ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ الْحَدَثَ عَلَى نَوْعَيْنِ

حدث

حَدَثٌ حَقِيقِيٌّ وَحَدَثٌ حُكْمِيٌّ أَمَّا الْحَدَثُ
الْحَقِيقِيُّ كَالْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالدَّمِ وَالرُّعَافِ وَالْقَيْحِ
وَالصَّدِيدِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْحَدَثُ الْحُكْمِيُّ
كَالنَّوْمِ وَالإِغْمَاءِ وَالْجُنُونِ وَالْقَهْقَهَةِ فِي كُلِّ صَلاةٍ
ذَاتِ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ فَصْلٌ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ الطَّهَارَةَ
عَلَى نَوْعَيْنِ طَهَارَةٌ غَلِيظَةٌ وَطَهَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ أَمَّا
الطَّهَارَةُ الْغَلِيظَةُ كَالاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

والحيض والنفاس واما الطهارة الحقيقية

كالوضوء للصلاة فصل ثم اعلموا بان الماء على

نوعين ماء مطلق وماء مقيد اما الماء المطلق فهو

كل ما لو نظر اليه ناظر سماه ماء على الاطلاق كالماء

الذي نزل من السماء وماء العيون وماء الآبار وماء

البحار وماء الغدران وماء الحياض وما اشبه ذلك

فحكمه انه طاهر وطهور يزيل النجاسة الحقيقية

والحكمية عن الثوب والبدن ويجوز الوضوء

والاغتسال به في قولهم جميعا الماء المقيد كالماء

الذي يستخرج بالعلاج كماء القثاء والقند وماء

البطيخ وماء القرع وماء الورد وماء الحروض

وما اشبه ذلك فحكمه انه طاهر وغير طهور يزيل

النجاسة الحقيقية عن الثوب والبدن ولا يجوز

الوضوء والاغتسال به هكذا ذكره الكرخي

في مختصره ۞ والطحاوي في كتابه وقال محمد
ابن الحسن انه طاهر غير طهور لا يزيل النجاسة
الحقيقية والحكمية عن الثوب والبدن ولا يجوز الوضوء
والاغتسال به وهو قول الشافعي رحمه الله تعالى
وذكر ابو الليث رحمه الله تعالى في مختلفه وفي
كتاب العيون انه لا يزيل النجاسة الحقيقية ۞
عن البدن في قولهم جميعا وانما الاختلاف في الثوب

عند ابي حنيفة

عند ابي حنيفة وابي يوسف ۞ يزيل وعند محمد
رحمه الله لا يزيل وهو قول زفر والشافعي رحمهما
الله وقال محمد في رواية اخرى هذه المسألة كما قال
الكرخي والطحاوي ۞ والاصح ما قالاه رواية
عن ابي يوسف رحمه الله انه ذكر في الامالي ۞
ان كل ثوب اذا اصابته النجاسة فالحكم فيه ان كل
شيء ينعصر بالعصر فانه يزيل النجاسة عنه كالخل ۞

وَاللَّبَنِ وَمَاءِ الْوَرْدِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكُلِّ شَيْءٍ

لَا يَنْعَصِرُ بِالْعَصْرِ فَإِنَّهُ لَا يُزِيلُ النَّجَاسَةَ عَنْهُ كَالْعَسَلِ

وَالسَّمْنِ وَالدُّهْنِ وَالدِّبْسِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَصْلٌ

ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ لِلصَّلَاةِ شَرَايِطَ وَأَرْكَانًا وَوَاجِبَاتٍ

وَسُنَنًا وَمَنْهِيًّا وَآدَابًا وَكَرَاهِيَةً لِصِحَّةِ الشُّرُوعِ فِي الصَّلَاةِ

أَمَّا شَرَايِطُهَا فَسِتٌّ الطَّهَارَةُ مِنَ الْحَدَثِ

وَالطَّهَارَةُ مِنَ النَّجَاسَةِ وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ

وَالْوَقْتُ

وَالْوَقْتُ وَالنِّيَّةُ وَأَمَّا أَرْكَانُهَا فَسِتَّةٌ أَيْضًا

تَكْبِيرَةُ الْإِفْتِتَاحِ وَالْقِيَامُ وَالْقِرَاءَةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ

وَالْقَعْدَةُ الْأَخِيرَةُ مِقْدَارُ التَّشَهُّدِ وَالْخُرُوجُ

مِنَ الصَّلَاةِ بِصُنْعِ الْمُصَلِّي فَرْضٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ

فَصْلٌ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ تَكْبِيرَةَ الْإِفْتِتَاحِ

لَيْسَتْ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ

وعند محمد هي من الصلاة ❁ قلنا بان الطهارة من الحدث
شرط بالكتاب والسنة ❁ اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ❁
فالله سبحانه وتعالى امرنا بغسل الاعضاء الثلثة ومسح
الراس ❁ والامر من الله تعالى يدل على الوجوب
واما السنة فما روي عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ❁ انه قال مفتاح الصلاة الطهور
وتحريمها التكبير ❁ وتحليلها التسليم وانما قلنا
بان الطهارة من النجاسة شرط بالكتاب والسنة اما
الكتاب فقوله تعالى وثيابك فطهر واما السنة فما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله
صلاة امرء بغير طهور ولا صدقة من غلول ❁
والغلول هي الخيانة في المغنم فصل وانما قلنا

بأن ستر العورة شرط بالكتاب والسنة اما الكتاب
فقوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد والمراد
من الزينة ستر العورة واما السنة فما روي عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في ثوب واحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أوجد كلكم ثوبين وفي رواية أولكلكم ثوبان
وانما قلنا بأن استقبال القبلة شرط بالكتاب

والسنة

والسنة اما الكتاب فقوله تعالى فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
واما السنة فما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال حين علم الاعرابي أركان الصلاة
أمره في ذلك باستقبال القبلة واما قلنا بأن
الوقت شرط بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۞
وَذَكَرَ فِي التَّفْسِيرِ الْمُرَادُ بِهِ أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ وَأَمَّا
السُّنَّةُ فَمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِزَاءِ بَابِ الْكَعْبَةِ
يَوْمَيْنِ فَصَلَّى الْفَجْرَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ۞ حِينَ طَلَعَ
الْفَجْرُ الثَّانِي وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ مِقْدَارَ شِرَاكِ
النَّعْلِ ۞ وَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ وَصَلَّى

الْمَغْرِب

الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ
وَالشَّفَقُ هُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي فِي الْأُفُقِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ
اللهُ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ وَالشَّافِعِيُّ هُوَ الْحُمْرَةُ وَصَلَّى
الْفَجْرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ
صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ۞ وَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ
ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ ۞
وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ

يا محمد هذا وقتك ووقت الأنبياء من قبلك ووقت
أمتك ما بين هذين الوقتين وانما قلنا بأن النية
شرط بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
والإخلاص لا يحصل إلا بالنية الخالصة واما
السنة فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى

يعني لا تحصل

يعني لا تحصل فضيلتها إلا بالنية الخالصة ۞
وقال عليه السلام من كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت
هجرته إلى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته
ما هاجر إليه وانما قلنا بأن تكبيرة الافتتاح ۞ ركن
بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وذكر اسم
ربه فصلى وقوله تعالى وربك فكبر واما

السنة فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم وإنما قلنا بأن القيام ركن بالكتاب
والسنة أما الكتاب فقوله تعالى وقوموا لله قانتين
أي خاشعين وأما السنة فما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال في صلاة المريض
قائما فإن لم يستطع فقاعدا فإن لم يستطع فمستلقيا

على قفاه

على قفاه يومي إيما برأسه فإن لم يستطع فالله
سبحانه وتعالى أولى بالتجاوز والكرم وإنما
قلنا بأن القراءة ركن بالكتاب والسنة أما
الكتاب فقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن
وأما السنة فما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا صلاة إلا بالقراءة وإنما
قلنا بأن الركوع والسجود ركن بالكتاب

وَالسُّنَّةِ أَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَمَّا السُّنَّةُ فَمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ عَلَّمَ الْأَعْرَابِيَّ أَرْكَانَ
الصَّلَاةِ عَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَإِنَّمَا
قُلْنَا بِأَنَّ الْقَعْدَةَ الْأَخِيرَةَ رُكْنٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
أَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ

اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَأَمَّا
السُّنَّةُ فَمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَحْدَثَ الْإِمَامُ بَعْدَمَا قَعَدَ قَدْرَ التَّشَهُّدِ
فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ وَصَلَاةُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ إِذَا كَانَ
حَالُهُمْ مِثْلَ حَالِهِ وَأَمَّا وَاجِبَاتُهَا فَسَبْعَةٌ تَعْيِينُ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَشَيْءٌ مَعَهَا مِنَ الْقُرْآنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ وَالْقَعْدَةُ الْأُولَى وَالتَّشَهُّدُ فِي الْقَعْدَةِ الْأَ

خيرة

والجهر فيما يجهر به والمخافتة فيما يخافت به
والقنوت في الوتر وتعديل الأركان قال
بعضهم هما واجبان وقال بعضهم هما سنتان واختلافهما
يظهر في وجوب سجدتي السهو قال بعضهم
يجب عليه سجدتا السهو وقال بعضهم لا يجب
عليه سجدتا السهو وإن تركها عامدا لا يجب عليه
سجدتا السهو بالاتفاق **فصل** وأما سننها فاثنتا

عشرة

عشرة رفع اليدين إلى شحمتي الأذنين ووضع
اليمين على الشمال تحت السرة والثناء والتعوذ والتسمية
والتأمين والتسميع والتحميد وتسبيحات الركوع
والسجود وقراءة التشهد في القعدة الأولى وقراءة
فاتحة الكتاب في الركعتين الأخريين
والتكبيرات التي تتخلل في خلال الصلاة سوى
تكبيرة الافتتاح وإصابة لفظة السلام وماسوى

ذلك فهو آداب ۞ فإن ترك شيئا مما سميناه شرطا
لا يصح دخوله في الصلاة سواء كان عامدا أو ناسيا
وإن ترك شيئا مما سميناه ركنا وهو أن يكون في الصلاة
فإن كان مما يمكن قضاؤه في الصلاة قضاه وإن كان
مما لا يمكن قضاؤه فسدت صلاته وإن ترك شيئا
مما سميناه واجبا فإن كان ساهيا يجب عليه سجدتا
السهو وإن كان عامدا لا يجب عليه سجدتا

السهو ۞ ولكن تكون صلاته على نقصان ۞ ولو ترك
شيئا مما سميناه سنة إن كان ساهيا أو عامدا لا يجب
عليه سجدتي السهو ولا تفسد صلاته وقيل إن
كان عامدا يكون مسيئا وما سوى ذلك يكون
آدابا لا يجب بتركه شيء ۞ فصل ۞ ثم اعلم بأن
للوضوء فرائض وسننا ونوافل ومستحبات وآدابا
وكراهية ومنهيا أما فرائضه فأربع غسل الوجه

والوجه ما يواجه الإنسان وهو من قصاص
الشعر إلى أسفل الذقن ومن شحمة الأذن إلى شحمة
الأذن والعذاران يدخلان في الغسل عند أبي
حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند أبي يوسف
لا يدخلان في الغسل وغسل اليدين إلى المرفقين
ومسح الرأس وغسل الرجلين إلى الكعبين والدليل عليه
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة

فاغسلوا

فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فالله سبحانه
وتعالى أمرنا بغسل الأعضاء الثلثة ومسح الرأس
والأمر من الله تعالى للإيجاب والمرفقان والكعبان
يدخلان في الغسل عند علمائنا الثلاثة وعند
زفر لا يدخلان وأما سنن الوضوء فعشرة تسمية
الله تعالى في ابتداء الوضوء وغسل اليدين ثلثا

قبل إدخالهما الإنا والاستنجا عند وجود الماء
والاستنجا بالحجر والمدر عند عدم الما والسواك
والمضمضة والاستنشاق ومسح الأذنين وتخليل
اللحية والأصابع وغسل الأعضاء المفروضة ثلثا
ثلثا وأما نوافل الوضوء فست مسح اليد
على الحائط بعد الاستنجاء وغسل اليد ثلثا بعد
المسح على الحائط وذكر الدعا عند غسل كل

عضو

عضو ومسح الرقبة وغسل الأعضاء المفروضة
في المرة الثانية ورش الما على الفرج أو السراويل
بعد الفراغ من الوضوء وأما مستحب الوضوء فستة
النية في ابتدا الوضوء والبداية بما بدأ الله تعالى
بذكره بالميامن ومراعاة الترتيب ومراعاة
الموالاة مخافة أن يقرب إلى الجفاف واستيعاب
جميع الرأس بالمسح وأما آداب الوضوء فستة ترك

استقبالَ القبلةِ واستدبارها ۞ وترك

استقبالِ عينِ الشمسِ والقمرِ واستدبارهما ۞

وتركُ الكلامِ سوى الأذعيةِ التي يدعا بها

عند غسلِ كلِّ عضوٍ ۞ والمضمضةُ والإستنشاقُ

بيدهِ اليمنى والامتخاطُ بيدهِ اليسرى وسترُ

العورةِ بعد الاستنجاءِ واما كراهيةُ الوضوءِ فستٌّ

تعنيفُ ضربِ الماءِ على الوجهِ والنظرُ الى العورةِ والقاءُ

البصاق

البصاقِ والمخاطِ في الماءِ ۞ والمضمضةُ والاستنشاقُ

بيدهِ اليسرى والامتخاطُ بيدهِ اليمنى والكلامُ

عند الاستنجاءِ ۞ واما منهي الوضوءِ فستةٌ كشفُ العورةِ

بعد الاستنجاءِ والقاءُ البولِ ۞ والغائطِ في الماءِ

والاستنجاءُ بيدهِ اليمنى الا من عذرٍ واسرافُ

الماءِ في الوضوءِ ۞ وغسلُ الأعضاءِ المفروضةِ اكثرَ

من ثلثِ مراتٍ او اقلَّ والمسحُ على الرجلينِ عريانا

فصل ثم اعلم بأن الاستنجا على تسعة أوجه
أربعة منها فريضة و واحد منها واجب
و واحد منها سنة و واحد منها مستحب و واحد
منها احتياط و واحد منها بدعة أما الأربعة
التي هي فريضة فالاستنجا من الجنابة والحيض
والنفاس والنجاسة إذا كانت أكثر من قدر درهم
وأما الواجب إذا كانت النجاسة مقدار الدرهم

فالاستنجا

فالاستنجا يكون واجبا وأما السنة إن كانت
النجاسة أقل من قدر درهم فالاستنجا يكون سنة
وأما المستحب إذا بال ولم يتغوط فإنه يغسل
قبله دون دبره وأما الاحتياط إذا خرج من بدنه
شيء ولم يتلطخ فإنه يغسل ذلك الموضع احتياطا
وأما البدعة إذا خرج شيء من غير السبيلين أو خرج
ريح من بدنه فالاستنجا يكون كذلك بدعة ولو

استنجى بثلاثة أحجار أو بثلاثة مدرات أو بثلاثة حفنات
من التراب فإنه يجزئ والعدد ليس بشرط عند
علمائنا رحمهم الله والإنقاء شرط ولو استنجى بحجر
واحد وحصل له النقاوة لا يحتاج إلى الثاني ❁
ولو حصل بحجرين لا يحتاج إلى الثالث ❁ ولو لم
ينق بالثالث ❁ فله أن يزيد على الثالث ألا ترى أنه لو
استنجى بحجر واحد له ثلاثة أحرف يستنجي بكل

حرف

حرف منه مرة تحصل به التطهير ❁ وهو قول أصحابنا
رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله العدد شرط
وهو ثلاثة واحتج بما روي عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه أنه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة الجن فسألني أحجارا ليستنجي بها
فأتيته بحجرين وروثة فأخذ الحجرين ورمى الروثة
وقال هذا رجس أو نكس والرجس والنكس بمعنى

واحد الجواب قلنا هذا الحديث حجة عليكم

لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحجرين ورمى

الروثة ولم يسأله بالثالث فلو كان العدد شرطا

لسأله فلما سكت عن الثالث ثبت أن العدد ليس

بشرط والإنقاء شرط ولو أنقى بحجر واحد لا يحتاج

إلى الثاني ولو أنقى بالثاني لا يحتاج إلى الثالث ولو لم ينق

بالثلاثة فيزيد إلى أن ينقى فصل ويجوز الاستنجاء

بستة

بستة أشياء بالحجر والمدر والتراب واللبد

والخرقة والقطن وما أشبه ذلك فصل

ويكره الاستنجاء بستة أشياء بالعظم والروث والخزف

والآجر وعلف الدواب وما أشبه ذلك فصل

فإن قيل ما الفرق بين الاستنجاء والاستنقاء والاستبراء

فقل الاستنجاء هو استعمال الأحجار والماء والسعال

أن يتنحنح الرجل حتى يزول الماء من مثانته بغيرك

ذكره وقال بعضهم هو أن ينقل قدميه من موضع
الغايط إلى موضع الطهارة حتى يستيقن بزوال أثر بوله
وأما الاستنقا فهو طلب النقاوة بالحجر والمدر وغير
ذلك وقال بعضهم هو أن يدلك مقعده حتى يذهب
الرايحة الكريهة بشماله وقال بعضهم هو أن يدلك
مقعده حتى تقرب إلى الجفاف وقال بعضهم هو أن
ينشف بالمنشفة أو بالخرقة حتى لا يقطر الما المستعمل

على الثوب

على الثوب وأما الاستبرا فهو أن يركض برجله على
الأرض حتى يزول برودته الطبيعية عنه **فصل**
ثم اعلم بأن دخول المستنجي في الخلا يحتاج إلى ستة أوجه
أولها البداية برجله اليسرى والثاني التعوذ وهو أن
يقول اللهم إني أعوذ بك من الرجس
النجس الخبيث المخبث من الشيطان الرجيم والثالث
أن يستنجي بثلاثة أحجار أو بثلاثة حفنات من التراب

والرابع الخروج برجله اليمنى والخامس أن
يشكر الله تعالى وهو أن يقول الحمد لله الذي أذهب
عني ما يؤذيني وأمسك علي ما ينفعني وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عند الخروج
من الخلاء غفرانك وفي رواية أخرى غفرانك ربنا
وإليك المصير عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
أنه قال الحمد لله الحافظ من المؤذي والسادس أن لا يتكلم

في الخلاء بدليل ما روي عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه أنه كان إذا أراد أن يدخل الخلاء بسط
رداءه ويقول أيها الملكان الحافظان علي اجلسا
هاهنا فإني عاهدت الله تعالى أن لا أتكلم في
الخلاء وإذا أراد الإنسان أن يتوضأ يغسل يديه
ثلاثا ويقول بسم الله العظيم وبحمده والحمد لله
على دين الإسلام ثم يستنجي بعد ذلك فإذا فرغ

مِنَ الاِسْتِنْجَاءِ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي
مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
وَفِي رِوَايَةٍ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا
وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ ضِيَاءً وَنُورًا وَقَائِدًا وَدَلِيلًا إِلَى
جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ وَيَقُولُ
اَللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ثُمَّ يَسْتَاكُ

بالسواك

بِالسِّوَاكِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَاكٌ فَبِالْأَصَابِعِ فَإِنَّهُ
يُجْزِئُ ثُمَّ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ نَكْهَتِي وَمَحِّصْ
ذُنُوبِي وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَمَضْمَضَ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي
عَلَى تِلَاوَةِ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ
ثُمَّ يَسْتَنْشِقُ وَيَقُولُ اَللّٰهُمَّ رَوِّحْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ
وَارْزُقْنِي مِنْ نَعِيمِهَا ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ
اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ

برحمتك يا ارحم الراحمين وفي رواية اخرى يقول
اللهم بيض وجهي وطهر قلبي واشرح صدري
ثم يغسل يده اليمنى ويقول اللهم اعطني
كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا ثم يغسل يده
اليسرى ويقول اللهم لا تعطني كتابي بشمالي
ولا من وراء ظهري ثم يمسح رأسه ويقول
اللهم غشني رحمتك وانزل علي من بركاتك

يا ارحم

يا ارحم الراحمين ثم يمسح اذنيه ويقول اللهم اجعلني
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ثم
يمسح رقبته ويقول اللهم اعتق رقبتي من النار
واحفظني من السلاسل والاغلال والانكال
ثم يغسل رجله اليمنى ويقول اللهم ثبت
قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
ثم يغسل رجله اليسرى ويقول اللهم اجعل لي

سَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا وَتِجَارَةً
لَنْ تَبُورَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوُّ
فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى تَمَامِ الْوُضُوءِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ ثُمَّ
وَيَقُولُ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ
إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَقُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ عَلَى أَثَرِ الْوُضُوءِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَفْعَلُ هٰكَذَا وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
عَلَى أَثَرِ الْوُضُوءِ كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ عِبَادَةَ خَمْسِينَ سَنَةً صِيَامَ نَهَارِهَا
وَقِيَامَ لَيْلِهَا وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْطَاهُ اللّٰهُ تَعَالَى
مَا أَعْطَى الْخَلِيلَ وَالْكَلِيمَ وَالرَّفِيعَ وَالْحَبِيبَ

ومن قرأها ثلث مرات يفتح له أبواب الجنان الثمانية
فيدخل من أي باب شاء بلا حساب ولا عذاب
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر
على أثر الوضوء مرة واحدة كتبه الله تعالى من
الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله تعالى من الشهداء
والصالحين ومن قرأها ثلث مرات يحشره الله تعالى

في زمرة الأنبياء يوم القيامة فصل ثم اعلم بأن
الطهارة على ستة أوجه أولها أن يطهر الإنسان
قلبه من دون الله تعالى الثاني أن يطهر قلبه من الغل
والغش والحقد والحسد والثالث أن يطهر لسانه من
الكذب والفحش والغيبة والنميمة والبهتان
والرابع أن يطهر باطنه من أكل الحرام والخامس
أن يطهر ظاهره من لبس الحرام والسادس من الطهارة

الشرعية حتى يصير أهلا للعبودية والسنة أن
يتوضأ بثلاثة أرطال من الماء رطل للاستنجاء
ورطل لجميع الأعضاء سوى القدمين ورطل للقدمين
وإن زاد أو نقص جاز فصل ثم اعلم بأن الطهارة على
نوعين طهارة حقيقية وطهارة حكمية أما الطهارة
الحقيقية كالوضوء للصلاة والاغتسال من الجنابة
والحيض والنفاس وأما الطهارة الحكمية كالتيمم

بالتراب فصل ثم اعلم بأن السنة على نوعين
سنة أخذها هدى وتركها ضلالة كالوتر
والأذان والإقامة وسنة الفجر وسنة الظهر وسنة
أخذها فضيلة وتركها لا يؤدي إلى الحرج كصوم
التطوع وصلاة التطوع وصدقة التطوع وما أشبه
ذلك قال محمد رحمه الله إذا أراد الرجل الدخول
في الصلاة فليتوضأ قال الفقيه أبو الليث رحمه الله معناه

إذا كان محدثا فليتوضأ لأن محمدا رحمه الله ذكر الوضو

وأضمر فيه الحدث ❁ وكره أن يفتتح كتاب الصلاة

بذكر الحدث لأن هذا الكتاب كتاب ❁

شريف لما روي عن شقيق ابن إبراهيم البلخي رحمه الله

أنه قال قرأت كتاب الصلاة على أبي يوسف في رستق

الفلانيين وعلى رأسي قلنسوة قد بدت القطنة منها

فقال لي يا أبا علي ما رأيت تحت خضراء السماء ولا فوق

أديم الأرض أشرف ولا أفخر من هذا الكتاب

سوى كتاب الله تعالى وروي عن الحسن البصري

رحمه الله أنه قال تحرق كتاب الصلاة في كل

كذا كذا مرة كلما نظرت فيه استفدت منه

فايدة جديدة وروي عن محمد ابن سلمة رحمه

الله تعالى أنه قال قرأت كتاب الصلاة وفي

على أربع مائة مرة كلما نظرت فيه استفدت منه

فَائِدَةٌ جَدِيدَةٌ مَسْئَلَةٌ فَإِنْ قِيلَ أَيُّ مُسْلِمٍ
لَوْ أَدَّى الْفَرِيضَةَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ وَلَوْ تَرَكَهَا يُثَابُ
قُلِ الْحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ لَوْ أَدَّيَا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ لَا
يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُمَا وَبِتَرْكِهِمَا يُثَابَانِ مَسْئَلَةٌ
فَإِنْ قِيلَ أَيُّ سُنَّةٍ تَقُومُ مَقَامَ الْفَرِيضَةِ قُلِ الْمَسْحُ عَلَى
الْخُفَّيْنِ سُنَّةٌ وَلَكِنْ تَقُومُ مَقَامَ الْفَرِيضَةِ مَسْئَلَةٌ
فَإِنْ قِيلَ أَيُّ جُنُبٍ لَا يَلْزَمُهُ الْغُسْلُ قُلْ جُنُبٌ اغْتَسَلَ

وبقي على

وَبَقِيَ عَلَى بَدَنِهِ لُمْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فَإِنَّهُ يَغْسِلُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعَ دُونَ جَمِيعِ الْبَدَنِ مَسْئَلَةٌ فَإِنْ قِيلَ أَيُّ
مُصَلٍّ تَجُوزُ صَلَاتُهُ بِغَيْرِ قِرَاءَةٍ قُلِ الْأُمِّيُّ وَالْأَبْكَمُ
وَالْأَخْرَسُ وَاللَّاحِقُ مَسْئَلَةٌ فَإِنْ قِيلَ بِمَاذَا
عَرَفْتَ الْفَرِيضَةَ مِنَ السُّنَّةِ وَالسُّنَّةَ مِنَ النَّفْلِ قُلِ
الْفَرِيضَةُ مَا أَمَرَنَا اللهُ وَفَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَصَارَ ذَلِكَ فَرِيضَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أُمَّتِهِ وَأَمَّا

السنة فهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من تلقاء
نفسه ودام عليه في جميع عمره فصار ذلك علينا
سنة واما النفل فهو ما فعله النبي صلى الله عليه
وسلم في وقت وتركه في وقت وذكر فضله
لأمته فكان ذلك علينا نفلا وجواب اخر الفريضة
ما يكون تاركها عاصيا وجاحدها كافرا
والسنة ما يكون تاركها فاسقا وجاحدها مبتدعا

واما النفل فلا يكون تاركه فاسقا ولا
جاحده مبتدعا ولكن يكون باتيانه زيادة في الدرجات
وبتركه نقصان في الدرجات مسئلة
فان قيل الطهارة تجب لأجل الصلاة أم لأجل الحدث
فقل الطهارة تجب لأجل الصلاة مع وجود الحدث
حتى لو دخل وقت الصلاة وهو متطهر لا تجب عليه
الوضوء مسئلة فان قيل الاتيان بالايمان

فريضة أم سنة فقل الإيمان بوحدانية الله تعالى
وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبجميع الأنبياء
والرسل صلوات الله عليهم أجمعين فريضة
والتكرار والإعادة عليها سنة مسئلة فإن قيل
كيف عرفت الله تعالى فقل ليس له كيف ولا كيفية
بل عرفته بتعريفه فقد عرفني حتى عرفته مسئلة
فإن قيل ما الإيمان وما الإسلام وما الإحسان

فقل الإيمان

فقل الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالجنان
وأما الإسلام فالانقياد لأوامر الله تعالى
والاجتناب عن نواهيه وأما الإحسان فهو
الإحسان إلى خلق الله تعالى والشفقة عليهم بلا منة
وجواب آخر الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه
فإن لم تكن تراه فإنه يراك مسئلة سئل شقيق
البلخي رضي الله عنه عن الإيمان والمعرفة والتوحيد

والشريعة والدين فقال الإيمان إقرار وهداية
وأما المعرفة فمعرفة الله تعالى بلا كيف
ولا كيفية ولا نسبة وأما التوحيد فهو الإقرار
أن الله واحد من الابتداء بالإخلاص من غير تشبيه
ولا تعطيل وأما الشريعة فهو الإنقياد لربه بتقديم
أوامره والاجتناب عن نواهيه وأما الدين
فهو الدوام والثبات على هذه الأربعة إلى الموت

فصل

فصل ثم اعلم بأن الإيمان والشريعة
والدين تدور على عشرين وجها خمسة منها على القلب
وخمسة منها على اللسان وخمسة منها على الجوارح
وخمسة منها على خارج الجوارح أما الخمسة التي
على القلب فهو أن تعرف أن الله تعالى واحد لا ثاني
له وهو خالق الخلق ورازقهم وحافظهم ومحو
لهم من حال إلى حال وأما الخمسة التي على اللسان

فهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والبعث بعد الموت والقدر
كله خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى
واما الخمسة التي على الجوارح فهو الصوم والصلاة
والحج والجهاد والزكاة والوضوء للصلاة
والاغتسال من الجنابة والحيض والنفاس واما
الخمسة التي على خارج الجوارح فهو طاعة الامراء

والسلاطين

والسلاطين والائمة والمؤذنين والمسح على الخفين
وصلاة العيدين مسئلة فان قيل الايمان مخلوق
او غير مخلوق فقل الايمان اقرار وهداية
فالاقرار صنع العبد وهو مخلوق والهداية صنع
الرب وهو غير مخلوق ومن قال الهداية مخلوق
فهو كافر
تمت المقدمة المباركة الحمد لله وعونه وحسن

مسائل حاتم الأصم رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن حاتم الأصم ۞ تلميذ شقيق البلخي
إنه قال له شقيق منذ كم صحبتني
فقال منذ ثلاث وثلاثين سنة ۞ فقال
فما تعلمت مني في هذه المدة قال ثمانية مسائل
فقال شقيق إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب

عمري معك ولم تتعلم إلا هذه ۞ قال يا أستاذ
لم أتعلم غيرها ولم أحب أن أكذب قال
هات هذه الثمانية مسائل حتى أسمعها

المسألة الأولى

قال حاتم نظرت إلى هذا الخلق
فرأيت كل واحد يحب محبوبا فهو مع محبوبه
في القبر ۞ فإذا وصل إلى القبر فارقه فجعلت

الحسنات محبوبي فإذا دخلت القبر دخلت
محبوبي معي فقال أحسنت يا حاتم

المسئلة الثانية

قال حاتم نظرت إلى قول الله عز وجل
وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فإن الجنة هي المأوى فعلمت أن قول الله سبحانه
وتعالى هو الحق فأجهدت نفسي لدفع الهوى

حتى استقرت على طاعة الله سبحانه وتعالى

المسئلة الثالثة

قال حاتم نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل
من معه شيء له قيمة ومقدار عنده يحفظه ويجتهد
في حفظه ثم نظرت في قول الله تعالى
ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكلما وقع
معي شيء له مقدار وقيمة وإليه يبقى لي عنده ذخيرة

المسئلة الرابعة

قال حاتم نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع إلى المال والحسب والشرف والنسب ثم نظرت إلى قول الله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم فاجتهدت في التقوى حتى أكون عند الله عز وجل كريما

المسئلة الخامسة

قال حاتم نظرت إلى هذا الخلق وهم يطعن بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا وأصل هذا كله الحسد ثم نظرت إلى قول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فتركت الحسد واجتنبت الخلق وعلمت أن القسم من عند الله سبحانه وتعالى وتركت عداوة الخلق عني

المسألة السادسة

قال حاتم نظرت إلى الخلق فرأيت
بعضهم يبغي على بعض ويقاتل بعضهم بعضا
فرجعت إلى قوله تعالى إن الشيطان للإنسان
عدو مبين وقال الله تعالى إن الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا فعاديته وحذره واجتهدت
في احذاري منه لأن الله شهد عليه انه عدوي

فتركت عداوة الخلق وعاديت الشيطان

المسألة السابعة

قال حاتم نظرت إلى هذا الخلق فرأيت
كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة ببذل
نفسه ويدخل فيما لا يحل له ثم نظرت إلى قوله
تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
فعلمت أني واحد من هذا الدواب الذي على الله

رزقهم فاشتغلت بالله تعالى وتركت ما لي عنده

المسئلة الثامنة

قال حاتم نظرت إلى هذا الخلق

فرأيتهم متكلين هذا على صنعته وهذا على تجارته وهذا

على صحة بدنه وكل واحد منهم متكل على مخلوق

فرجعت إلى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

فتوكلت على الله فهو حسبي قال شقيق يا حاتم

وفقك الله تعالى فإني نظرت في علم التوراة والإنجيل

والزبور والفرقان العظيم فوجدت جميع أنواع الخير

والديانة تدور على هذه الثمانية فمن

استعملها فقد استعمل الكتب الأربعة

نفعنا الله تعالى بهم

من كتابة المملوك أزكماس

من يلباي من طبقة الزرف بالميدان

الملكي الأشرفي عفي عنه